Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عند ذلك بما كان يدعوهم إليه يونس من قبل ، فكشف الله عنهم العذاب لإيمانهم الصادق .

وقد بين الله ذلك بقوله سبحانه « فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين » (١) .

ثم نعود إلى سيدنا يونس عليه السلام ، وقد هرب إلى شاطىء البحر حيث وجد سفينة مشحونة بالمسافرين وأمتعتهم ، وطلب منهم أن يحملوه معهم ، فأخذوه واستبشروا به خيرا لما رأوه فى وجهه من علامات الصلاح والتقوى ، وهم لا يعملون أنه نبى ، ولا يعرفون من أمره ولا من أمر قومه شيئا .

فلما أبحرت السفينة ، وقطعت مسافة كبيرة ، هبت عليها رياح عاصفة ، وهاج عليها البحر هيجانا شديدا ، وصارت السفينة تهتز اهتزازا عنيفا ، وتتخبط تخبطا قويا ، وهى فى وسط البحر ولا تستطيع أن تقترب من الشاطىء ، وأصبح الركاب ينتظرون الموت فى كل لحظة تمر بهم ، فنادى مناد : إن فى هذه السفينة رجلا ظالما ، وعليه أن يلقى بنفسه فورا فى البحر لتنجو السفينة بركابها .

وإذا بسيدنا يونس عليه السلام يتقدم فورا ليلقى بنفسه ، فيمنعه الناس ويقولون له : أنت الرجل الصالح الذى نحتمى بك تلقى بنفسك فى البحر !! لا والله ، ولما لم يتقدم أحد غيره والناس يمنعونه ، والحال تشتد أكثر وأكثر ، فاقترعوا فيما بينهم ، فخرجت القرعة على سيدنا يونس ، فأعادوها ثلاث مرات ، وهى تخرج عليه ، فألقى بنفسه فى البحر ، والركاب فى حزن شديد عليه .

وسارت السفينة بعد ذلك ، وهدأ البحر ، والناس يتعجبون ، من هذا الأمر كيف يكون هذا الرجل ظالما ، والنور والصلاح يشرق

(١) آية (٩٨) يونس .